

النهاية في غريب الأثر

{ أرنب } ... في حديث الخُدْري [فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرْوَ نَبَاتِهِ أَثَرَ الماء والطين] الأرْوَ نَبَاتٌ : طَرَف الأنف .
(س) ومنه حديث وائل [كان يسجد على جبهته وأرْوَ نَبَاتِهِ] .
- وفي حديث استسقاء عمر [حتى رأيت الأرْوَ نَبَاتَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ] هكذا يرويها أكثر المحدثين . وفي معناها قولين ذكرهما القُتَيْبِيُّ في غريبه : أحدهما أنها واحدة الأرنب حَمَلُهَا السَّيْلُ حتى تَعْلَقَ الشَّجَرُ فَأُكِّلَتْ وهو بعيد لأنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللحم .
والثاني أنها نبت لا يكاد يَطُولُ فأطاله هذا المطرُ حتى صار للإبل مرعى والذي عليه أهل اللغة أنما اللفظة إنما هي الأَرَيْنَةُ بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في أَرِنَ وصححه الأزهرى وأنكرَ غَيْرَه